معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة

داود، محمد محمد .

معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة/ محمد محمد داود.- القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.- ٦٧٨ص؛ ٢٤سم.

يمثل هذا العمل معجماً للتعبيرات الاصطلاحية فى اللغة العربية المعاصرة، ويعتمد على اللغة الحية التى يكتب بها المعاصرون وتجرى على ألسنتهم، وتتمثل أهمية التعبير الاصطلاحى فى كونه يساهم فى تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقة، بما يحقق التواصل اللغوى الموجز بعيداً عن الغموض واللبس. وقد اتبع المؤلف فى معجمه هذا المنهج الوصفى الذى يقوم على رصد التعبيرات من الواقع اللغوى.

عرض وتقييم

ايناس عباس توفيق خضر

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

القائمون على العمل

توفر على إعداد هذا المعجم الدكتور محمد محمد داود الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة قناة السويس والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وله العديد من المؤلفات مثل «معجم ألفاظ الكلام فى العامية المعاصرة» كما قام بتحقيق العديد من كتب التراث، ونال عنها جائزة مجمع اللغة العربية فى تحقيق التراث عن العام٢٠٠٣-٢٠٠٤، وقامت بنشره دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المجال وحدود التغطية

يحصر هذا المعجم التعبيرات الاصطلاحية فى اللغة العربية، والتى شاعت فى كتابات المعاصرين على اختلاف تخصصاتهم ومجالاتهم الموضوعية. سواء أكانت تعبيرات مستحدثة أم تعبيرات معربة، أم تعبيرات تراثية، أم تعبيرات قرآنية، أم تعبيرات نبويه من السنة، والتى توفرت فيها ملامح التعبير الاصطلاحى من واقع النصوص اللغوية التى وردت بها.

ويضم المعجم توضيحا وتفسيراً وتمثيلا لمعانى ٢٣٩١ تعبيراً اصطلاحياً وزعت على حروف المعجم من الألف إلى الياء، وتفاوتت أعداد التعبيرات الاصطلاحية الواردة بين كل حرف وآخر صعوداً وهبوطًا.

التنظيم :

رُتبت التعبيرات فى هذا العمل على حروف المعجم حسب الكلمة الأولى للتعبيرات الاصطلاحية؛ وذلك تيسيراً على المتعاملين معه من غير المتخصصين فى مجال اللغة العربية- انظر شكل رقم (١)

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف اعتبر «ال» التعريف، وحروف الجر، وأدوات النصب والعطف، والحروف الزائدة فى الأسماء والأفعال وغير ذلك جزءاً لا يتجزأ من التعبير، فلم يهملها، وإنما وُضعت فى الاعتبار فى سياق الترتيب الهجائى لتعبيرات المعجم، والسبب فى ذلك كما قال المؤلف هو أن التعبير أو المصطلح وحدة واحدة وكلٌ لا يتجزأ.

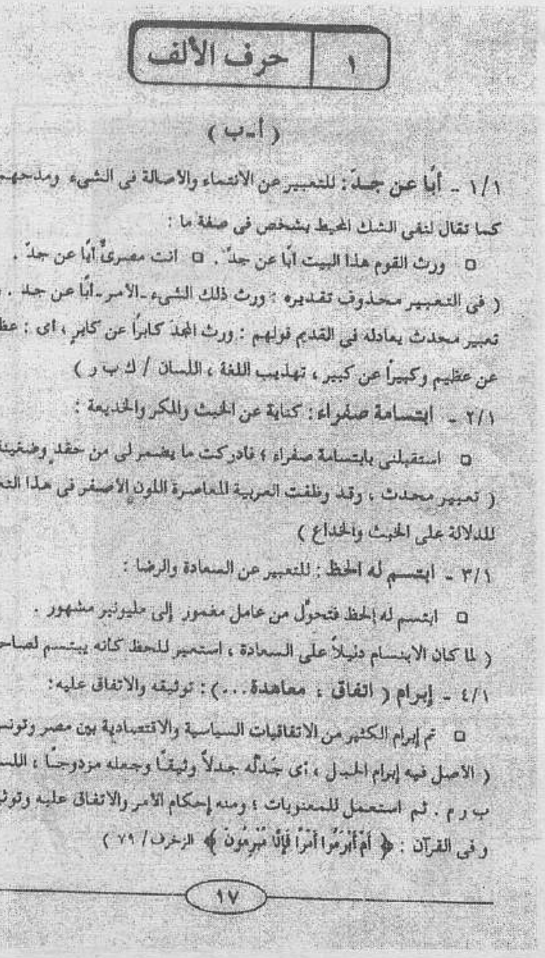

١ | حرف الألف

(أ-ب)

١/١ - أبًا عن جدّ: للتعبير عن الانتماء والأصالة فى الشيء ومدحهما، كما تقال لنفى الشك المحيط بشخص فى صفة ما :

□ ورث القوم هذا البيت أبًا عن جدّ. □ انت مصرىٌّ أبًا عن جدّ.

(فى التعبير محذوف تقديره : ورث ذلك الشيء-الأمر-أبًا عن جد . وهو تعبير محدث يعادله فى القديم قولهم : ورث المجدَ كابرًا عن كابرٍ، اى : عظيمًا عن عظيم وكبيراً عن كبير، تهذيب اللغة، اللسان / ك ب ر)

٢/١ - ابتسامة صفراء: كناية عن الخبث والمكر والخديعة :

□ استقبلنى بابتسامة صفراء؛ فادركت ما يضمر لى من حقد وضغينة .

(تعبير محدث ، وقد وظفت العربية المعاصرة اللون الأصفر فى هذا التعبير للدلالة على الخبث والخداع)

٣/١ - ابتسم له الحظ : للتعبير عن السعادة والرضا :

□ ابتسم له الحظ فتحوّل من عامل مغمور إلى مليونير مشهور .

(لما كان الابتسام دليلاً على السعادة، استعير للحظ كانه يبتسم لصاحبه)

٤/١ - إبرام (اتفاق : معاهدة...) : توثيقه والاتفاق عليه:

□ تم إبرام الكثير من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بين مصر وتونس .

(الأصل فيه إبرام الحبل ، اى جَدْله جدلاً وثيقًا وجعله مزدوجًا ، اللسان/ ب ر م . ثم استعمل للمعنويات ؛ ومنه إحكام الأمر والاتفاق عليه وتوثيقه ؛ وفى القرآن : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ الزخرف/ ٧٩)

١٧

شكل رقم (١) يوضح الترتيب الهجائي للتعبيرات الاصطلاحية

وقد نتج عن هذا الترتيب أن تضخم عدد المصطلحات الواردة تحت حرف الألف بطبيعة الحال، إذ وصل عددها إلى (٦١٧) مصطلحًا، وحلاً لهذا الإشكال قام المؤلف بعمل مداخل فرعية تحت المدخل الرئيس لحرف الألف، وذلك بإضافة الحرف الثانى من بداية الكلمة إلى الحرف الأول، ومن ثمَّ وُزعت مصطلحات حرف الألف على سبعة وعشرين قسمًا لتكون كالتالى (أب- أت- أث..إلخ).

إلى جانب ذلك قام المؤلف بالربط بين التعبيرات التى يرتبط بعضها ببعض بعلاقة دلالية وثيقة ترادفا أو تضاداً، وذلك عن طريق الإحالة إلى ما سبق أو ما سيتلوها فى الترتيب الهجائى من تعبيرات مرادفة ومضادة لها بهدف إلقاء الضوء على معنى التعبير الاصطلاحى وبدائله ونظائره وأضداده.

وقد استخدمت النقاط (...) فى نهاية بعض المصطلحات للإشارة إلى وجود بدائل لفظية تصلح فى هذا الموضع، مثل :

- (فى ظرف...، تحت رحمة ...، غرق إلى أذنيه فى...). واستخدمت النقاط كذلك بشكل آخر لتفادى مسألة التكرار، مثل :

- يملأ مكانه (... مركزه)

وينتهى المعجم بكشاف تحليلى يجرى على نسق الترتيب التقليدى للمعاجم، حيث رُتب هجائياً وفقا لأصل المادة اللغوية أو جذرها، وبجوار الأصل وردت المصطلحات المشتقة منه مرتبة هجائياً، ثم مواضع هذه المصطلحات داخل المعجم .

والسبب فى اتباع هذه الطريقة من الترتيب للكشاف هو إرضاء حاجة اللغويين فيما يتعلق بمعرفة التعبيرات التى تدور حول كلمة معينة، وكذلك تيسيراً على من يريدون الوصول إلى المصطلح بمعرفة كلمة من كلماته.

المادة المرجعية

عادة ما يورد المؤلف تحت كل تعبير اصطلاحى شرحاً وتفسيراً وتعريفاً بمعناه، مع الاهتمام بسياق التعبير إذا تطلب الأمر، وأحياناً يتجنب المؤلف التفسير والشرح إذا كان المصطلح شديد الوضوح. وقد يذكر المرادف أو الضد أو الشبيه والنظير إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كارتباط هذا المصطلح بغيره والرغبة فى توضيح ذلك.

هذا ويستعين المؤلف غالباً بالأمثلة والشواهد المستقاة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والتراث العربى القديم شعره ونثره، وكذلك من الصحف والروايات ونشرات الأخبار والتحليلات الإخبارية والسياسية بالإذاعة والتلفزيون.

وقد حرص المؤلف على تأصيل بعض التعبيرات لبيان موقعها الزمنىّ من اللغة العربية، وهل التعبير محدث أم امتداد للقديم؟ مع ذكر المواقف والحوادث التى ترتبط بالمصطلح إذا دعا الامر، وقد أفاد ذلك فى توضيح مدى التطور الذى لحق ببعض التعبيرات من ناحية الصياغة والبناء، أو من ناحية المعنى، ومن أمثلة ذلك ما يظهر فى الجدول التالى :

التعبير	معناه المعاصر	معناه القديم
يقيم الأود	يسدُّ الحاجة بالكاد	يصلح المعوجَّ
ضرب أخماسًا فى أسداس	التخمين والحيرة	(لأسداس) يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره
الحلقة المفرغة	المعضلةالتى لا حل لها ولا مخرج منها	مثل يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون
الشجب	الاعتراض	الهلاك
الساقطة واللاقطة	الردئ من الكلام خاصة	"لكل ساقطة لاقطة" يضرب للتحفظ فى الكلام؛ لأن لكل سقطة أذنا نسمعها
لكل أجل كتاب	لكل إنسان عمر محدد لا يجاوزه	لكل وقت حكم وقضاء
طويل اليد	اللص	الجواد الكريم

قام المؤلف بتوثيق الشواهد والأمثلة التى استعان بها لتوضيح المعنى، وردَّها إلى مصادرها التى استقاها منها، وذلك فى سياق التعريف بالتعبير الاصطلاحى مثل :

- ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ الزخرف ٧٩

- {أبغض الحلال إلى الله الطلاق} أبو داود ٢١٧٩، وغير ذلك.

الجوانب الشكلية

تم إخراج المعجم فى مجلد واحد، والتجليد جيد إلى حد كبير، وقد تم تمييز المصطلحات ببنط أسود ثقيل أكبر حجمًا من باقى النص، وجاء الخط واضحًا، أما الكشاف فقد كان حجم الخط فيه أصغر قليلاً من متن المعجم نفسه، ومُيزت المداخل فيه أيضًا ببنط أسود ثقيل.

وقد أشار واضع هذا المعجم فى مقدمته إلى إنه قد استفاد من الجهود السابقة عليه فى هذا المجال، حيث اعتمد بصفة أساسية على مصدرين؛ الأول: هو «صناعة المعجم» للدكتور أحمد مختار عمر، والثانى: «هو التعبير الاصطلاحي» للدكتور كريم حسام الدين، ومن الواضح أن المؤلف قصد بهذا العمل أن يكون مزجًا وتوليفًا بين كل من «صناعة المعجم»، و«التعبير الاصطلاحي» وإضافة لهما فكان هذا العمل المتميز «معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة».

وجدير بالذكر أن هذا المعجم عون لكثير من الباحثين والمتخصصين فى حقل اللغة والأدب وما يرتبط بهما من المجالات الأخرى، كما يمكن أن يفيد منه المثقفون ومن يتعلم العربية كلغة ثانية بوجه عام، والمهتمون باللغة والأدب بوجه خاص. ولعل من تمام الفائدة أن تقوم باقتنائه المكتبات المتخصصة فى علوم العربية والأدب العربى كمكتبات كليات دار العلوم، وكليات الآداب، وأقسام اللغة العربية بكليات التربية، وكذلك المكتبات العامة، فهو سهل فى أسلوبه، بسيط فى تبويبه إلى حد كبير، والتعامل معه يسير لا تعقيد فيه.